

دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة
لدى طلاب المرحلة المتوسطة

أ.د. سعيد جابر المنوفي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
جامعة القصيم

د. أحمد بن محمد التويجري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
جامعة القصيم



دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة

د. أحمد بن محمد التويجري أ.د. سعيد جابر المنوفي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة القصيم

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٠ / ٦ / ٨ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٠ / ٩ / ٩ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي (بأسلوبيه: تحليل المحتوى، والمسحي)، تسهم بدرجة عالية، والبعض الآخر تضمن موضوعات تسهم بدرجة منخفضة. وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠ معلماً ومعلمة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ، منهم ٧٣ من الذكور بنسبة ٥٢,١٪، ٦٧ من الإناث بنسبة ٤٧,٩٪، وأيضاً كتب المواد الشرعية بالصف الثاني المتوسط. وتوصلت الدراسة إلى تباين تضمن كتب العلوم الشرعية لموضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؛ حيث تضمن بعضها موضوعات كما توصلت الدراسة إلى أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة ترجع لاختلاف النوع. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مناهج العلوم الشرعية – الشخصية الإيجابية المسلمة – المرحلة المتوسطة.



المقدمة:

نعيش الآن عصر الفضاءات الاجتماعية المفتوحة، حيث انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة. ويحاول أعداء الإسلام النيل من قيمنا، ومن ديننا الحنيف، فيكيدون لنا ولإسلامنا من خلال ما يثونه من سموم فكرية عبر وسائل اخترعوها، ويستغلونها استغلالا سيئا للنيل من مجتمعنا الإسلامي. وقد فرض ذلك على التربية تحديات لمواجهة تلك الآثار السلبية للعصر الذي نعيشه. ولما كان المنهج هو وسيلة تحقيق أهداف التربية فقد أصبح يُعوّل عليه كثيرا في الحفاظ على هوية هذه الأمة وعلى أبنائها، ويقع العبء الأكبر على مناهج العلوم الشرعية في هذا الصدد، لأنها تمثل الدعامة الأساسية، والأساس المتين الذي تعتمد عليه المملكة العربية السعودية في تربية أبنائها تربية إيمانية على كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم، كما أن مناهج العلوم الشرعية تعتبر الحصن الذي يحمي أبناء هذه البلاد المباركة ويحفظهم من هذه الشرور والآثام.

والإيجابية سمة من سمات الشخصية وتعنى الخروج من التمرکز حول الذات إلى الانفتاح على العالم الخارجي، والرغبة الحقيقية في إصلاح الذات وإصلاح المجتمع، ووجود إرادة التغيير للأفضل، والقدرة على التفاعل الجيد مع الآخرين، والتفكير الإيجابي والتفاؤل وتوكيد الذات والوضوح والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار السليم والتخطيط للمستقبل مما ينعكس على الشخص الإيجابي بحالة من الطمأنينة الروحية <http://www.holol.net/files/positive>

ويبقى الإسلام الركيزة الأساسية لتنشئة جيل من الطلاب المؤمنين المزودين بالمعارف الأساسية عن دينهم، وبالقدرة على تطبيقها في حياتهم. (معايير المنهج الوطني، وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية، ٥)

ويذكر (العيسوي، ٢٠٠٩) أن إسلامنا الحنيف يدعونا للنشاط والحيوية وحب العمل يقول تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (الجمعة: ١٠) وفي هذا المعنى الكريم يقول رسولنا العظيم: «لأن يأخذ أحدكم أحبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعهها، فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه» (رواه البخاري).

وتتمثل أهمية الإيجابية في طاعة الله: حيث يأمرنا الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمداومة على العبادات، والمعاملات الجيدة والأخلاق الحسنة. وكلما كنت إيجابياً كلما كنت مطيعاً لله، ومطيعاً لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي يأمرنا بأن نكون إيجابيين فيقول في الحديث " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة.. فليغرسها." (رواه أحمد وغيره بإسنادٍ صحيح). وأن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن المؤمن القوى أحب إلى الله من المؤمن الضعيف، فالإيجابي يرغب في أن يكون أنجح طالب، وأفضل موظف، وأحسن داعية، وخير معلم، وطبيب متميز، ومهندس بارع... الخ، اكتشاف الذات: اكتشاف الجوانب الإيجابية ونقاط القوة، والقدرات والإمكانات، الفوز بالجائزة الكبرى (الجنة).

وتبرز قصة الهدهد مع نبي الله سليمان عليه السلام الإيجابية بشكل واضح وبين؛ حيث سار الهدهد بمفرده دون تكليف مسبق، أو سعياً لتنفيذ أمر صادر، فجلب خبراً مهماً ومفيداً للقيادة أدى إلى دخول أمة كاملة في الإسلام. ومما يمكن أخذه من عبر ودروس: أننا نحن المكلفين أولى من الهدهد بالعمل الإيجابي والسعي وراء المصالح النافعة في الدارين والبحث عن الخير ونشره في العالمين. والعمل المثمر دون انتظار أوامر أو تعليمات من الآخرين مع المشورة في الأمور التي

فيها تبعات ومسؤولية جماعية. والمبادرة إلى الاعتذار في حال الخطأ وما قد يفهم كذلك مع التسلح بالعلم والفعل الإيجابي: فالهدهد كان علمه نافعا للقائد واعتذر إليه لأن طاعة القائد واجبة (أحطت بما لم تحط به) وهذا الخطاب القوي من الهدهد تمكن منه بسبب علمه، وهذا يوضح أهمية سلطان العلم والإيجابية وأنهما سبيل والنجاة (أنوار، ٢٠١٣).

وعلى مدى ١٥ عاما من البحث توصلت فريدر يكسون (Fredrickson, 2013, 5) إلى عشرة تمثيلات للمشاعر الإيجابية هي البهجة أو السعادة Joy، الامتنان Gratitude، الراحة النفسية Serenity، الاهتمام Interest، الأمل أو التفاؤل Hope، الاعتزاز Pride، التسلية Amusement، الإلهام Inspiration، الخشية Awe الحب Love. ويقول أرنولد وسبيركا

(Arnaud, A., & Sekerka, L. E., 2010, 128) إن المشاعر الإيجابية تساعد الناس على التفكير في الأشياء بطرق جديدة وأكثر اتساعا، ومن ثم يبتكرون رؤى وأفكارا جديدة، وهذه الأفكار تتجاوز النظرة الضيقة والمنظور الواحد، وهذا يُعطي الناس مزيدا من الوعي حول احتياجات الآخرين، وعندئذ يتحركون لمساعدتهم.

ويقول بدير في إحدى خطبه: أن الإيجابية تعني أن يكون المسلم فيضاً من العطاء قوياً في البناء، ثابتاً حين تدلهم الخطوب، لا ييأس حين يقنط الناس، ولا يتراخي عن العمل حين يفتر العاملون، يصنع من الشمعة نوراً، ومن الحزن سروراً، متفائل في حياته، شاكراً في نعمائه، صابراً في ضرائه، قانع بعطاء ربه له، مؤمن بأن لهذا الكون إلهاً قادراً مقاديره قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة.

ويحرص الإسلام علي غرس الإيجابية في أبنائه لما لها من أهمية في حياة المسلم، ويلخص محمد لوح في موقعه <http://drrmalo.com/>، فيذكر أن الإيجابية في الشخصية المسلمة تمنع من الانحراف في الدين عقيدة وعبادة وسلوكا، تحمل على الصبر على قضاء الله وقدره، تحمل على الرضا بالله وبرسوله وبدينه، تحمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة، تقي المجتمع عوامل الضعف والكسل، تُعرف المسلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق، تُكسب المسلم القدرة علي تحمل أعباء الحياة والتغلب عليها، تمنع من الوقوع في اليأس والقنوط، تساعد في نشر الخير الفضيلة وتقليل الشر والرذيلة، تسهم في البناء الحضاري لمجتمع إسلامي راق. وتهدف مناهج العلوم الشرعية إلى تأكيد الهوية الوطنية للمتعلمين، وتقوية أواصر المحبة والأخوة والتعاون بينهم، كما تهدف لإعداد الطالب للمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، ولمواكبة التغيرات العالمية، والانفتاح بوعي على الثقافات الأخرى، كما أن مناهج العلوم الشرعية تسعى إلى تشتمل على كل ما يرتبط بحياة الطالب ووجوده وقيمه وتراثه الإسلامي العظيم، وتوفر له في مرحلة ما قبل الجامعة خبرات تعليمية تعليمية تسهل عليه اكتساب معارف ومهارات واتجاهات وقيم تساعد في أن يصبح مواطنا مشاركاً في تطوير مجتمعه.

ومما تصبو إليه مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة، كما جاء في وثيقة منهج العلوم الشرعية في التعليم العام" أن يكتسب الطالب مناعة ضد التقليد، والتشبه المنهي عنه، ويحذر المؤثرات المفسدة للدين والخلق وأن يحرص الطالب على الالتزام بمقومات الشخصية الإسلامية، ويتربى على الاعتزاز بها، وأن يوجه الطالب ميوله وطاقاته وقدراته وجهة صالحة، وان يدرك الطالب مكانة العمل وأهميته في الإسلام، وأن يتربى الطالب على حب الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر بالرفق والحكمة، وأن يتعود الطالب المحافظة على البيئة والممتلكات العامة والخاصة". (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧، ٩٧)

– مشكلة الدراسة:

إذا كان لكل مجتمع شخصية خاصة ومتميزة، فإن الثقافة الإسلامية تطبع شخصية الفرد بطابع معين، يميزه عن غيره من أبناء المجتمعات الأخرى. من تلك السمات الفريدة التي يمتاز بها المسلم: الإيمان والتقوى والورع والخشوع لله تعالى، والطاعة والالتزام والانضباط والاحتشام، والمحافظة على العرض والشرف، والقناعة والزهد والتواضع، والطهر والطهارة، والصبر والمصابرة، والأمل والرجاء، والتوكل والاعتماد على الله تعالى، وحب العلم وطلبه، والشكر وغنى النفس، والعفو عند المقدرة، والإيثار والبذل، والتضحية والفداء، والاستقامة، والرأفة والشفقة والرحمة والعطف والحنان، وصلة الأرحام والبر والإحسان، ولاسيما للوالدين. (العيسوي، ٢٠٠٩)

ومن خلال خبرة الباحث الرئيس، وهو متخصص في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، ومهتم بدورها في بناء الإنسان المسلم الصالح وجد أن مجال بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لم يلق الاهتمام الكافي من قبل الباحثين غي مناهج العلوم الشرعية، وخاصة مع التوجهات الحديثة للمملكة، والتي تسعى لأن تحتل مكانا مرموقا بين دول العالم، وهذا التقدم والرقي المأمول لن يأتي إلا على أيد شباب مسلم إيجابي وليس سلبيا.

وبمراجعة الأدبيات ذات العلاقة بدور المناهج الدراسية عامة، ومناهج العلوم الشرعية خاصة وجد الباحثان قصورا في الدراسات التربوية التي تناولت فكرة تربية أبنائنا تربية في ظل الإسلام ليكونوا مواطنين صالحين غيورين على دينهم

ووطنهم، إيجابيين غير سلبيين، متوكلين غير متواكلين. واستجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الحري، 1428) ودراسة (الأكلي، ٢٠١١) و (السويدي، ٢٠١٦) والتي أوصت بإعادة النظر في بعض المناهج الدراسية من خلال تقديم بعض نماذج الشخصية الإيجابية حتى يتمثلها الطلاب ويستخدموها في بنائهم العقلي والعقائدي، حتى تصبح شخصية الطالب حصناً حصيناً ضد السموم الفكرية والعقائدية المثبوتة من خلال. القضايا والقنوات المختلفة. انبثقت فكرة هذا البحث.

أسئلة الدراسة:

- ١) ما خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة؟
- ٢) ما درجة تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة للموضوعات التي تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؟
- ٣) ما دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
- ٤) هل توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى)؟

– أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وذلك بتحقيق الأهداف التالية:

- ١) الكشف عن سمات الشخصية الإيجابية المسلمة.

٢) الكشف عن مدى تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة

للموضوعات والأفكار التي تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة

٣) الكشف عن دور مناهج العلوم الشرعية في إكساب طلاب المرحلة المتوسطة

المعارف والسلوكيات التي تتفق والشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر

المعلمين والمعلمات؟

٤) تعرف مدى الفرق بين استجابات المعلمين والمعلمات حول اسهام مناهج

العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة

المتوسطة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأهمية النظرية:

وهي محاولة سد النقص في الأدبيات العربية ذات العلاقة بالشخصية

الإيجابية المسلمة من خلال تحديد خصائص (سمات) تلك الشخصية حتى يقتدى

بها أبناء هذه الأمة الإسلامية، ومن ثم تحميهم من السموم التي يبثها إعلام

الفضاءات المفتوحة، ومن الغزو الفكري الذي يهاجمنا من كل صوب، ومن

التيارات الفكرية المعادية للإسلام والمسلمين

الأهمية التطبيقية:

من الممكن أن تساعد نتائج هذا البحث القائمين على بناء مناهج العلوم

الشرعية وتطويرها في تضمين هذه المناهج موضوعات ذات علاقة بتنمية

الشخصية الإيجابية، وشخصيات من تراثنا الإسلامي تعتبر نماذج سلوكية يقتدى

بها أبناءنا الطلاب في حياتهم المستقبلية وهم في مقتبل العمر، وفي مرحلة عمرية تعد البداية في تكوين الشخصية المستقلة.

- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية

يقتصر موضوع الدراسة على الشخصية الإيجابية المسلمة بالإضافة إلى محتوى كتب العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة (التوحيد - الفقه - التفسير - الحديث: الفصل الدراسي الثاني) باعتباره مرحلة تتوسط المرحلة الدراسية المتوسطة، كما تناول الشخصية الإيجابية المسلمة.

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بالإدارة

العامة للتعليم بمنطقة القصيم

الحدود المكانية:

تم تطبيق أدوات هذه الدراسة في منطقة القصيم.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أدوات هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٩

/١٤٤٠ هـ

- مصطلحات الدراسة:

الشخصية: عرف لازورس lazoroos الشخصية بأنها " جملة الصفات

الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره، وهي

وحدة متكاملة، أي صفات يكمل بعضها البعض وتتفاعل مع بعضها البعض (إبراهيم، ٢٠١٦، ٣٦٨) في (السيد، محمد عبد الغني، ١٩٩٢، ١٦٠) الإيجابية:

تُعرفها (هناء الشروقي، ٢٥، ٢٠١١) بأنها "حركة الإنسان بفاعلية وحيوية ونشاط نحو الغير له ولمن حوله. وهي عكس السلبية التي تتصف بالانسحاب والكمون والتراجع والتردد والتراخي والكسل والعزلة الإنسانية ويعرفها الباحثان بأنها: حالة نفسية سلوكية تُكسب المرء نظرة تفاؤلية خيرية إلى الأفراد والهيئات والمجتمعات، وتحمله على أداء مسؤولياته الشرعية والأدبية. الشخصية الإيجابية

يعرفها (الزنبق، ٢٠٠٨) في (هناء الشروقي، ٢٠١١)" بأنها الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية الشخصية المنفتحة على الحياة والناس حسب نوع العلاقة، ويمتلك صاحبها النظرة الثاقبة، ويتحرك ببصيرة، والشخصية المتوازنة بين الحقوق والواجبات".

ويعرفها الباحثان بأنها شخصية جيدة، يتصف صاحبها بالقدرة على التفكير الجيد، والإصغاء الجيد، وهي شخصية منتجة، ومنظمة، ويصلح صاحبها للعمل القيادي، والاجتماعي، لقدرته على خطاب الآخر. الشخصية الإيجابية المسلمة.

يُعرفها الباحثان بأنها الشخصية التي يتصف صاحبها بالسلوك القويم والنية الخالصة لخدمة الصالح العام، وتحمل المسؤولية، كما يتصف بأنه أنموذج سلوكي يُتذى به، مستمداً كل ذلك من عقيدة إسلامية صحيحة يفخر بها ويعلن هويته الإسلامية في كل موقف، وأنه يعمل الصواب لأنه مسلم.

-أدبيات الدراسة:

تم تناول مصطلح لشخصية في أدبيات علم النفس من زوايا مختلفة. وأنت كلمة الشخصية personality من أصلها اللاتيني "persona" وكانت تعني القناع الذي يلبسه الممثل كي يناسب الدور الذي يلعبه. وكل دور يتطلب إبراز الشخصية بشكل مختلف، مما يعنى القيام بهذا الأمر بشكل صحي إيجابي (فينكاتا أيار، ٢٠١٠، ١٢). وقد وردت عدة تعريفات للشخصية في الأدبيات، فقد أورد (سالم ٢٠١٠، ١٨) أن "الشخصية هي ذلك المفهوم أو ذلك الاصطلاح الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التنظيم التي تميزه غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية". وترى (نعيمة الرفاعي، ٢٠١٤، ١٠٧) بأن "الشخصية هي مجموعة السمات الثابتة نسبياً التي تميز الفرد، والتي تعطى في مجموعها الملمح السلوكي والدافعي والانفعالي والأخلاقي له، وهي التي تحدد أسلوبه في الحياة وعلاقاته مع الآخرين وفلسفته واتجاهاته واهتماماته وميوله وأفكاره وعاداته. أي أن الشخصية هي التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد داخلياً من خلال خصائصه الكامنة فيه، وخارجياً من خلال سلوكياته وتصرفاته في المواقف المختلفة". وتذكر (هناء الشروقي، ٢٠١١، ١٩) أن "تعريف أولبورت Alport يعتبر من أشهر تعريفات الشخصية، حيث أنه تضمن التعريفات التي اعتمد عليها معظم الباحثين، وأنه يؤكد على عدة خصائص للشخصية منها:

١) أن الشخصية ذات تنظيم دينامي؛ أي يمكن تكوين نظري له "بناء مميز، وفي الوقت نفسه يتسم بالدينامية، حيث يوجد تفاعل واضح بين أجزائها مما يسمح لها بالتغير والارتقاء.

٢) أن أكثر ما نركز عليه عند وصف الشخصية الجوانب الداخلية وليس ما هو ظاهر للآخرين

٣) أن بناء الشخصية ينطوي على تفاعل بين ما هو نفسي، وما هو عصبي بدني، بما يُحقق التكامل بين عمل العقل وعمل الجسم

٤) أن الشخصية هي التي تحدد بناء الشخص في التوافق، كما أنها تحدد ما يتسم به الفرد من تفرد.

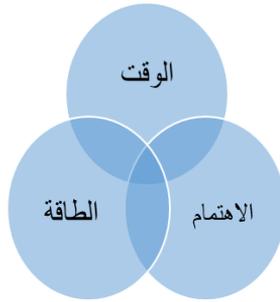
والإيجابية مصطلح يقابل السلبية، وتعني النشاط والحيوية، والتأثير المحمود في الغير. والإيجابية تؤسس في الفرد أساسا متينا، وقدرة على تفسير وخوض كل المجالات بطريقة سهلة لا تعصب فيها ولا جمود، أي أنها تفتح المجال أمام الفرد لرؤية الأشياء والحكم عليها، والتعامل معها من خلال احتكاك الفرد بها، وإدراكه لها، ورد الفعل الذي يعود على تصرفات الفرد من خلالها (سالم، ٢٠١٠، ٣٧) وتقتراح فريدر كسون (Fredrickson, 2009) أن الإيجابية تشمل العواطف مثل الحب، الامتنان، السعادة، الأمل الذي يُحسن عقولنا، ومع الإيجابية يقدر الناس على رؤية إمكانيات جديدة، وينهضون من عثراتهم، ويتواصلون مع الآخرين بدرجة أكثر عمقا، ويصلون إلى إمكانياتهم. كما لاحظ والانت Valliant (2012) أن الإيجابية حالة تنطلق أو تنبثق من الدماغ، ولا تؤثر فقط على كيفية الاحساس بالنسبة لنا، ولكنها أيضا تؤثر على الطريقة التي نعمل بها.

(Green S., McQuaid M., Purtell A., and Dulagil, A.

2017,11).، والإيجابية ليست مستوى واحدا؛ فقد حددت (سامية القطان ١٩٨٠، ٨) مستويات الإيجابية في ثلاثة مستويات هي: "الأول: يتميز الأفراد الذين يتسمون بالاتزان والمرونة والسيطرة على الذات. الثاني: يتميز أصحاب هذا المستوى بالثقة بالنفس، والمبادأة، وقوة الضمير، والرغبة القوية في

الانجاز وتحقق الذات. الثالث: الإيجابية الخلاقية، ويقتصر هذا المستوى على العبارة.

وتذكر بعض الأدبيات فكرة الإنتاجية كدليل على الإيجابية فيقول تشيرين بيلي (Chris Bailey, 2016,124) "إن دعم المهام مثل مراجعة البريد الإلكتروني من المرجح أن تكون ضارة أو سيئة بدرجة كبيرة بالنسبة للعمل اليومي؛ وتقليل الوقت المخصص لمثل هذه المهام، والاهتمام بها، والطاقة المبذولة فيها هو أحد المفاتيح أو الأساسيات لزيادة الإنتاجية. وبتخصيص مزيد من الوقت للمهام التي تحقق عائداً عالياً بالنسبة للفرد سوف يُصبح أكثر إبداعاً، وتركيزاً، وإنتاجية ويضيف أيضاً أن الإنتاجية لها ثلاثة مكونات: الوقت، الاهتمام، والطاقة. بمعنى: على الفرد أن يعمل بذكاء، ويدير وقته، واهتماماته، وطاقته إدارة جيدة أفضل من أي وقت مضى". كما يوضحها الشكل التالي



شكل (١) مكونات الإنتاجية

وبالنسبة للشخصية الإيجابية فقد تناولتها أدبيات كثيرة أجنبية، وذكرت بعض المواقع على شبكة الانترنت ما يزيد على مائة خاصية أو سمة للشخصية الإيجابية. وأيضاً بالنسبة للأدبيات العربية فتوجد بعض الكتابات التي تناولتها من زوايا مختلفة. فقد ذكرت (نعيمه الرفاعي، ٢٠١٤، ١٠٧) أن "الشخصية الإيجابية هي الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية،

وهي الشخصية المنفتحة على الحياة والناس، وهي التي تمتلك النظرة الثاقبة وتتحرك ببصيرة، هي التي تنظر إلى الإيجابيات في الأمور وتركز عليها، وهي الشخصية الصالحة المصلحة والخيرة، المقبولة عند الله تعالى، والمحبوبة عند الإنسان. "وتضيف (هناء الشروقي، ٢٥، ٢٠١١) نقلا عن (الزنبق، ٢٠٠٩) بعض الخصائص الأخرى مثل: " الشخصية المتوازنة بين الحقوق والواجبات (أي مالها وما عليها)، يمتلك صاحبها أساسيات الصحة النفسية مثل: التعامل الجيد مع الذات، التعامل الجيد مع الآخرين، التكيف مع الواقع، الضبط في المواقف الحرجة، الهدوء في حالات الإزعاج، الصبر في حالات الغضب، السيطرة على النفس عند الصدمات (أي القدرة على التحكم)، يتعامل مع المادة حسب المطلوب ولا يهمل الجانب المعنوي، يتأثر بالمواقف حسب درجة الإيجابية والسلبية (أي يقيس الإيجابية بالمصلحة العامة ولا يضخم السلبية أكثر من الواقع)، يعمل على تطوير الموجود ويبحث عن المفقود، ويعالج العقبات". وينقل (خليل، ١٩٩٦، ٧١-٧٣) عن بيتر لوستر (Peter Louster, 1974) قوله أن "الشخصية الإيجابية تتصف بالخصائص التالية: أكثر ثقة بالنفس أكثر تفاؤلا أكثر، القدرة على التحمل، حرصا وحذرا، أكثر استقلالاً الشعور، القدرة على الحكم الاجتماعي وفهم الطبيعة الإنسانية، بالإيثار تجاه الآخرين، الاتصاف بالطموح، الاتصاف بالتعاطف مع الآخرين". كما ذكر (الدهش، ٢٠١٤، ٣٣) "أن الإنسان يكون إيجابيا إذا صار قوة فاعلة في مجتمعه، وعنصرنا نشطا في أمته من أجل رفعتها وبناء نهضتها، فهو صاحب همة عالية وجدية بناءة لا تؤثر فيه الخطوب، ولا يثنيه عن هدفه يأس أو قنوط، وهو لغيره ملاذ آمن وعون يجد فيه المستنصح النصيح الأمين، ويجد عنده صاحب الحاجة قضاءً لحاجته، وهو فوق ذلك مكثر من الطاعات،

مسارع في فعل الخيرات، مغتنما لوقته غير لاه أو مضيع. "وحددت (حصة السويدي، ٣٨٨، ٢٠١٦، ٣٩١) مواصفات الشخصية الإيجابية كما يلي : "أولا : صفات تتعلق بالعقيدة، ثانيا : صفات تتعلق بالعبادة ؛ وهي التي تتعلق بخشية الله في السر والعلن، ثالثا : صفات تتعلق بالحياة العملية ؛ ومنها : الاتقان في العمل، الطاعة في العمل، رابعا : صفات خُلقية ؛ ومنها عدم الميل مع الآراء التي تتعارض مع المصلحة العامة، خامسا : صفات انفعالية ؛ كالتنافس في الأمور الدنيوية ؛ قول الحق قدر المستطاع ؛ المشاورة وعدم الانفراد بالرأي، صفات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة ؛ ومحيط المجتمع، صفات معرفية ؛ ومنها طلب المعرفة والعلم" .

كما وصف (الغزالي، ١٩٩٦، ١٢) الشخص الإيجابي بأنه لا يخضع للظروف المحيطة به مهما ساءت، ولا تصرفه وفق هواها، إنه هو الذي يستفيد منها، ويحتفظ بخصائصه أمامها، ويقواه الكامنة وملكاته المدفونة فيه، والفرص المحدودة المتاحة له، يمكنه أن يبني حياته من جديد.

وبالنسبة للشخصية الإيجابية المسلمة فقد تناولها (عثمان، ١٩٧٩، ٩ - ١٠) بقوله إذا كانت الشخصية تمثل ذاتا متميزة، فإن هذا يعني أنها ذاتٌ إيجابية، ومنفتحة على الحياة كلها، ذاتٌ واقعية للحياة مقبلة عليها، ذاتٌ تحيا بلا خشية، تواجه الواقع بلا تردد، ذاتٌ تُقبل على كل تقدم بثقة المطمئن في فرح الحياة، طيب منه وحلال زينة، جميل زخرف، اطمئنانه إلى رقى الحياة، سلامة عمارة، وقوة نماء وثبات، تمكن بقوة اليقين وقدرة العلم، واستقامة الخلق، والشخصية الإيجابية حرة مستمدة حريتها من عبوديتها لله وحده . ويوجه محمد مسعد ياقوت كلامه إلى الشاب المسلم فيقول: من الإيجابية أن تشارك في إصلاح مجتمعك ووطنك

ومدينتك، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، ومن الإيجابية أن تدلي برأيك في قضايا الأمة على المستويين العام والخاص، العالمي والمحلي، ومن الإيجابية أن تدعم المخلصين من أبناء وطنك ممن حملوا قضية الإصلاح على عاتقهم.

<http://www.dr malo.com/IMG/pdf/mh>

وللعلوم الشرعية ومناهجها في المملكة العربية السعودية دور بارز في بناء الفرد المسلم الصالح الذي يقوم بعبادة الله تعالى وحده كما أمره الله سبحانه امتثالاً لقوله عز شأنه: "وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون" (الذاريات: ٥٦). وانطلاقاً من هذه الغاية النبيلة التي تسعى مناهج العلوم الشرعية إلى بلوغها فقد تضمنت كثير من موضوعات العقيدة والتفسير والحديث والفقه وغيرها من مناهج العلوم الشرعية مما يدرس للطلاب في مراحل التعليم العام جوانب بناء الفرد بأبعاد شخصيته المتعددة روحياً وعقلياً وجسدياً بناء شاملاً ومتوازناً يرسخ الوسطية ويؤكد ايجابية المتعلم ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه المسلم وتبلغ هذه الأهداف السامية ذروتها من خلال انتقال التعليم من الاعتماد على المعلم فحسب إلى تفعيل دور المتعلم داخل الموقف التعليمي من خلال الحوار والابداع وإثارة تفكيره ليكون ايجابياً داخل المدرسة وخارجها تنمية لمهاراته الحياتية الايجابية بداية من مجتمعه الصغير في المنزل وانتقالاً إلى الفضاء الاجتماعي الواسع في الحي والمسجد والمدينة والدولة ليكون عضواً نافعاً وفعالاً في اصلاح مجتمعه تحقيقاً لقول المولى تعالى: "إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب" (هود: ٨٨)

وقد أجريت عدة دراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية يمكن عرضها فيما يلي:

الدراسات السابقة

دراسة عيد (2002) :

هدفت الدراسة إلى تحديد المكونات الأساسية للإيجابية، والكشف عن الفروق في الإيجابية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤٦ طالبا جامعيًا من جامعة عين شمس، واستخدم الباحث مقياس عين شمس للإيجابية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإيجابية تتكون من التوجه الإبداعي وتقدير الذات والالتزان الانفعالي وقوة الأنا والتوكيدية.

دراسة كرسيتين؛ ستيفنس وكرباترك (Nieff Kristun D; Stephanis R. 2007,) (and Kirpatrick"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعاطف مع الذات وعلاقتها بالشخصية الإيجابية، والصحة النفسية وفقا لنموذج الخمس عوامل الكبرى للشخصية والتعاطف مع الذات يتمثل في الطيبة مع النفس البشرية ذاتها بدلا من الركون للألم والفشل وتقبل خبرة الفرد كجزء من الخبرات الشخصية الإنسانية، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٧ طالبا جامعيًا، وأظهرت النتائج ارتباطا موجبا بين السلوك الإيجابي والتعاطف مع الذات.

دراسة الحربي (1428):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود قصور في دور المنهج في تعزيز الأمن الفكري، وأوصت بتسيخ العقيدة الصحيحة، والمحافظة على الضروريات الخمس، والدعوة إلى الله بالحكمة، وتنمية روح الولاء للوطن.

دراسة سالم (٢٠١٠):

هدفت إلى دراسة السمات الإيجابية والسمات السلبية لطلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، واعتمدت على الأدوات: مقياس اليقظة العقلية، نتائج الطلاب في الثانوية العامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق بين طلاب الجامعة المرتفعين تحصيليا والطلاب المنخفضين تحصيليا لصالح المرتفعين تحصيليا فيما يتعلق بسمات الشخصية الإيجابية.

دراسة الأكلبي (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى مجموعة من القيم التي يجب تضمينها في مقررات العلوم الشرعية لمواجهة الإرهاب الفكري، ومجموعة قيم أخلاقية يمكن أن تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني.

دراسة. (2014) Ali Erylmaza

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين بعض السمات الشخصية للمعلمين مثل الكراهية والعدالة وبين النجاح الأكاديمي لطلابهم، وتكونت العينة من ١٨٧ طالبا (١٠٤ طالب، ٨٣ طالبة) ما بين أعمار ١٤ - ١٦ سنة. وتم استخدام قائمة السمات الأكبر للشخصية مع مقاييس الإيجابية والسلبية، واستبيان نوعي qualitative questionnaire. وأشارت النتائج إلى أن أهم خصائص المعلمين الشخصية المفضلة هي الانبساط extroversion، والضمير الحي Conscientiousness، الملاءمة، الثبات الانفعالي، والانفتاح. وأن السمات الشخصية التي لا يفضلها الطلاب هي الانطواء والعداء تجاه الآخرين.

دراسة ازيك واووزي (2015) (Işık & Üzbe)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية، والسمات الشخصية معني الحياة علي في مجتمع البالغين، وتكونت العينة من ٣٣٥ فردا منهم ١٩٠ أنثي، ١٤٥ ذكر. واستخدم الباحثان استبيان "معني الحياة" وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي ((ANOVA بالإضافة إلى تحليل الانحدار المتعدد. وأشارت النتائج إلى أن معني الحياة لدي البالغين الصغار أعلي من معناها لدي البالغين متوسطي وكبار السن. وأشارت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين التأثير الإيجابي، والانبساط، والانفتاح على الخبرات، واللفظ، والضمير الحي، وبين كل من وجود معني للحياة، والبحث عن معني للحياة. وأيضا أشارت نتائج ارتباط بيرسون إلى أنه يوجد ارتباط سلمي ذو دلالة بين وجود معني للحياة وبين التأثير الإيجابي والعصبية

دراسة الطيار (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مناهج الدراسات الاجتماعية في التربية السياسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. تم استخدام المنهج الوصفي الميداني، وصممت استبانة شملت (٣٥) عبارة، وتم تطبيقها على عينة من (٦٣) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مناهج الدراسات الاجتماعية تضمنت التربية السياسية بدرجة متوسطة، وأن دور المعلم والمعلمة في تزويد الطلاب بالمعرفة السياسية كان بدرجة كبيرة. أما دورها في تنمية ممارسة السلوك السياسي للطلاب وترشيدها فكان بدرجة متوسطة قريبة كثيرا من الدرجة القليلة. كما وجدت فروق دالة إحصائياً في إجابات أفراد العينة في المحورين الثاني والثالث تبعا لاختلاف الجنس لصالح المعلمات، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في الإجابات تعزى لاختلاف التخصص

دراسة حصة السويدي (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى تحديد مقومات الشخصية الإيجابية لدى طالبات جامعة قطر في ضوء بعض المجالات الأكاديمية والأسرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة مقياس مقومات الشخصية الإيجابية.....، وتوصلت الدراسة إلى أن طالبات جامعة قطر لديهن شخصية إيجابية في كثير من مواقف الحياة، كما توصلت أيضا إلى تلخيص لسمات الشخصية الإيجابية.

دراسة فرج والياس (Farag & Elias, 2016)

أشارت الدراسة إلى أن الشك المهني مكون أساس من شخصية كل فرد ناجح، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أكبر خمس خصائص للشخصية وسمات الشك المهني ومحاسبة الطلاب لأنفسهم وبين مستوى التنشئة الاجتماعية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٣ طالبا على مقربة من التخرج. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين أكبر خمس خصائص للشخصية، وبين سمات الشك المهني، وأيضا بين الشخصية وبين الشك المهني، كذلك وجدت علاقة إيجابية بين الشك المهني وبين التنشئة الاجتماعية. وهذه النتائج مفيدة للتربويين الذين يحاولون بناء المحاسبية لدي الطلاب، وجعلهم يسعون للانتماء إلى مهنة.

دراسة فيوليت إبراهيم (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس لتدعيم بعض خصائص الشخصية الإيجابية لدى عينة من المراهقين متعدد الأبعاد والتعرف على الخصائص السيكو مترية للمقياس من حيث صدقه وثباته، وتوصلت الباحثة إلى أن المقياس يتمتع بثبات معقول وأيضاً صدق مقبول.

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية لاحظ الباحثان أنه يوجد بعض الدراسات التي اهتمت بالكشف عن دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري مثل دراسة الأكلبي (٢٠١١)، ودراسة الحربي (١٤٢٨ هـ) وهما تتشابهان مع الدراسة الحالية في جزء من المنهجية وهو الوصفي التحليلي لكنهما تختلفان مع الدراسة الحالية في أنهما لم تتعرضا لتحليل المحتوى، كما أنهما أُجريتاً على المرحلة الثانوية، والدراسة الحالية على المرحلة المتوسطة، إضافة إلى أنهما لم تتعرضا لدور المعلم وهو المنفذ للمنهج، بينما الدراسة الحالية تتعرض للشخصية الإيجابية المسلمة وهو ما يختلف معهما أيضاً. كما توجد دراسة تتعلق بمناهج الدراسات الاجتماعية وهي أيضاً تختلف مع الدراسة الحالية في الموضوع وجزء من المنهجية. أما دراستا سالم (٢٠١٠) و حصة السويدي (٢٠١١) فقد تناولتا الشخصية الإيجابية. ولكنهما في المرحلة الجامعية ولم تتعرضا لدور مناهج العلوم الشرعية. أما دراسة إبراهيم (٢٠١٦) فقد تناولت بناء مقياس للشخصية الإيجابية، وفي نفس المرحلة العمرية للدراسة الحالية إلا أنها لم تتعرض لدور المناهج، كما اختلفت مع الدراسة الحالية في الهدف الذي هو تقنين المقياس. وبناءً على ذلك لا يوجد تشابه بين أي من البحوث والدراسات السابقة والدراسة

الحالية، ومن ثم تبدو الحاجة ملحة للقيام بالدراسة الحالية التي تتناول دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة. وقد استفاد الباحثان من الاطلاع على الدراسات السابقة في بناء قائمة الشخصية الإيجابية المسلمة، وفي بعض الأدبيات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، وفي معرفة ما هو معروف، وما هو غير معروف في مجال علاقة مناهج العلوم الشرعية ببناء الشخصية الإيجابية المسلمة ما أدى إلى وضوح هدف الدراسة لدى الباحثين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يعرض الباحثان هنا لإجراءات الدراسة من حيث المنهج الذي تم الاعتماد عليه، ومجتمع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات وكيفية بنائها، والإجراءات التي تم اتباعها في التأكد من صدقها وثباتها، وكذلك الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

أولاً: منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي (بأسلوبه: تحليل المحتوى، والمسحي)، حيث يهدف تحليل المحتوى. إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها عن طريق الرصد التكراري (التكميم) لظهور المادة المدروسة سواء كانت: كلمة أو موضوعاً أو فكرة أو شخصية، كما أن المنهج الوصفي يُعد "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (النوح، ٢٠١١، ١٤٥). كما يساعد الأسلوب المسحي في وصف البيانات ذات العلاقة بأهداف الدراسة من أجل الوصول إلى استنتاجات ترتبط بواقع إسهام مناهج العلوم الشرعية في بناء

الشخصية الإيجابية المسلمة. وبذلك يمكن القول أن سبب اختيار المنهج الوصفي (بأسلوبيه: تحليل المحتوى، والمسحي) يرجع إلى مناسبه لطبيعة الدراسة وأهدافها،

- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم، بالإضافة إلى كتب العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وعددها ٢٤ كتاب (أربعة كتب لكل فصل دراسي على مدي ستة فصول دراسية).

- عينة الدراسة:

تكونت عينة لدراسة من ١٤٠ معلماً ومعلمة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، طبقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠م، منهم ٧٣ من الذكور بنسبة ٥٢,١٪، ٦٧ من الإناث بنسبة ٤٧,٩٪، وأيضا كتب المواد الشرعية بالصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) باعتباره مرحلة تتوسط المرحلة الدراسية المتوسطة، ويمكن أن يكون ممثلاً لها.

- أدوات ومواد الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيقها للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تم استخدام الأدوات والمواد التعليمية التالية:

١- قائمة بخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة تم استخلاصها من تحليل الأدبيات.

٢- استمارة تحليل محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

٣- استبانة لمعلمي العلوم الشرعية حول دور المناهج في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة تم بناؤها من قبل الباحثين.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحثان بمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة وطبيعة المتغيرات، وهذه الأساليب هي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة، والتكرار في تحليل المحتوى.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation في التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach في التأكد من ثبات الاستبانة.

- المتوسطات Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation: اختبار "ت" للمجموعات المستقلة -Independent Samples t- test في التعرف على مدى اختلاف استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة والتي ترجع لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

- إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

أولاً: بالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة

١- تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ودراستها دراسة تحليلية متعمقة للبحث عن خصائص الشخصية الإيجابية من منظور ديننا الإسلامي الحنيف.

٢- إعداد الصورة الأولية لقائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة بحيث تضمنت القائمة عددا من الخصائص العامة (سبع خصائص) وهي: خصائص تتعلق بالعقيدة (تضمنت خمس خصائص فرعية أو مؤشرات تدل على وجود تلك الخاصية لدى الفرد)، خصائص تتعلق بالعبادة (تضمنت ست خصائص فرعية)، خصائص تتعلق بالحياة العملية (تضمنت سبع خصائص فرعية)، خصائص خُلقية (تضمنت تسع خصائص فرعية)، خصائص انفعالية (تضمنت خمس خصائص فرعية)، خصائص تتعلق بالعلاقات الاجتماعية (تضمنت تسع خصائص فرعية)، خصائص معرفية (تضمنت خمس خصائص فرعية)

٣- تم عرض القائمة على مجموعة من المختصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، وتمت الاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم حول صياغة فقرات القائمة، ودقتها وملاءمتها؛ لتحقيق أهداف الدراسة، وإجراء التعديلات حسب ملاحظاتهم، وقد أورد المحكمون بعض الملاحظات كان معظمها يتعلق بإعادة الصياغة لبعض الفقرات، ولم يوصوا بأي حذف أو إضافة على الأبعاد والمتطلبات، وتم إجراء التعديلات حسب ملاحظاتهم. وبناءً على آراء المحكمين خرجت القائمة بصورتها النهائية التي تضمنت (٧) خصائص عامة، (٤٤) خاصة فرعية (ملحق ١).

٤- بالوصول إلى القائمة النهائية لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة يكون الباحثان قد أجابا على السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانياً: بالنسبة إلى استمارة تحليل المحتوى:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية قام الباحثان بتحويل قائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة إلى استمارة تحليل محتوى المناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بهدف الكشف عن مدى تضمينها لمعارف ومهارات تُسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة.

تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية للصف الثاني المتوسط

قام الباحثان بتحليل كتب العلوم الشرعية للصف الثاني المتوسط لتحديد مدى تناول المناهج لأفكار وموضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة وقد تم تحليل كتب العلوم الشرعية (حديث - توحيد - تفسير - فقه) وفقاً للخطوات التالية:

خطوات التحليل وضوابطه

- ✓ قراءة موضوعات كل كتاب من كتب العلوم الشرعية بشكل دقيق قراءة وافية لتكوين صورة واضحة عنه
- ✓ اعتبار الكتب وحدة واحدة، فهي مجموعها يمكن أن تكشف عن دورها في تنمية الشخصية الإيجابية المسلمة.
- ✓ تصميم بطاقة التحليل، وذلك من خلال تحويل قائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة. إلى بطاقة للتحليل
- ✓ فئات التحليل: خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة... وفق ما أقره المحكمون الذين عُرضت عليهم القائمة

✓ اعتماد الفكرة وحدة للتحليل

✓ استثناء الأسئلة الموجودة في نهاية كل وحدة، كما تم استثناء الصور والفهارس، وذلك لأنها لا تمثل محتوى علميا له علاقة مباشرة بأهداف الدراسة الحالية.

✓ رصد تكرار خصائص الشخصية، وحساب الوزن النسبي لكل خاصية على حدة من خلال قسمة عدد تكرار الخاصية على مجموع موضوعات الكتاب x

١٠٠

✓ تفرغ نتائج التحليل في جدول لكل محتوى كتاب من كتب العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة

ثبات تحليل المحتوى

بهدف التحقق من ثبات التحليل المحتوى، استخدم الباحثان طريقة التحليل عبر الأفراد، حيث قام أحد الباحثين (المحلل الأول) وزميل له (المحلل الثاني) * بتحليل محتوى كتب العلوم الشرعية للصف الثاني المتوسط (الفصل الثاني)، ومن ثم تم احتساب معامل الثبات من خلال نتائج التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti). وكان معامل الثبات ٧٤ ،. وهو ثبات معقول حيث أشار (الدليمي، ١٢٠، ٢٠١٥) إلى أن معامل الثبات يُعد جيدا إذا بلغ ٧٠٪ فأكثر.

● يتقدم الباحثان بالشكر والتقدير للزميل أ.د. علاء سعودي لقيامه بإجراء التحليل الثاني

ثالثا: بناء استبانة لمعلمي العلوم الشرعية

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من الأفراد عينة الدراسة، فبعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والأدوات التي تم استخدامها في هذه

الدراسات تم بناء الاستبانة الحالية، وفيما يلي وصف للاستبانة المستخدمة في الدراسة وخصائصها الإحصائية وكيفية الاستجابة عليها وتحديد الدرجات.

شرح للاستبانة

صدق وثبات الاستبانة:

١- الصدق:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على طريقتين هما:

▪ الصدق الظاهري (صدق المحكمين): *Face Validity*

حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين في المجال وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالهدف من الاستبانة، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقترح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات أفادت الدراسة، وأثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وقد تم إجراء جميع التعديلات التي اتفق عليها المحكمون.

▪ الاتساق الداخلي: *Internal Consistency*

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس العبارات فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة

الكلية للاستبانة

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	**،٣٧٥	١٣	**،٧٨٥	٢٥	**،٨٧٧	٣٦	**،٩٥٢
٢	**،٦١٥	١٤	**،٩١٠	٢٦	**،٩١٧	٣٧	**،٨٦٧
٣	**،٧٣٦	١٥	**،٨٨٠	٢٧	**،٨٩٢	٣٨	**،٨٩٢
٤	**،٦٧٣	١٦	**،٨٦٧	٢٨	**،٧٨٣	٣٩	**،٧٦٩
٥	**،٤٧٠	١٧	**،٨٢٦	٢٩	**،٨٥٥	٤٠	**،٩٣٥
٦	**،٧٦٨	١٨	**،٩٣٥	٣٠	**،٨٨٣	٤١	**،٨٢٣
٧	**،٧٩٣	١٩	**،٩٢٦	٣١	**،٥٤٤	٤٢	**،٦٨٧
٨	**،٧٨٧	٢٠	**،٩٣٦	٣٢	**،٩١١	٤٣	**،٨٩٢
٩	**،٨٢٨	٢١	**،٧٠٠	٣٣	**،٩٢٤	٤٤	**،٨٣٧
١٠	**،٨٤٣	٢٢	**،٧٥٦	٣٤	**،٦٨٢		
١١	**،٨٢٢	٢٣	**،٧٧١	٣٥	**،٩٥١		
١٢	**،٨٤٧	٢٤	**،٨٦٦				

** دالة عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس العبارات فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق الأبعاد فيما بينها بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية

للاستبانة

العقيدة	الحياة العملية	العلاقات الاجتماعية	العبادة
**،٥٦٧	**،٨٧٨	**،٩٦٥	**،٩٥٨
الأخلاق	الانفعالات	المعرفة	
**،٨٩٨	**،٩٤٦	**،٩٢٥	

يتضح من جدول (٢) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس الأبعاد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

٢- الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة وأبعادها الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣): معاملات ثبات درجات الاستبانة وأبعادها الفرعية

العقيدة	الحياة العملية	العلاقات الاجتماعية	العبادة
٠،٧٨٢	٠،٩٤٢	٠،٩٥٩	٠،٩٥١
الأخلاق	الانفعالات	المعرفة	الاستبانة ككل
٠،٩٢٣	٠،٩٦٩	٠،٩٢٢	٠،٩٨٥

يتضح من الجدول السابق أن لدرجات الاستبانة وأبعادها الفرعية ثبات مرتفع ومقبول إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) ويشير ذلك إلى صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية. ويجب ملاحظة أنه تتم الاستجابة لعبارات الاستبانة من خلال الاختيار من خمسة اختيارات تمثلت في (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية

جداً)، لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو بعد للاستبانة تعبر عن درجة عالية من الدور، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التالية في تحديد دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للمحور:

جدول (٤): محكات تحديد دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة

في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور	درجة التحقق
أقل من ١,٨	منعدمة
من ١,٨ لأقل من ٢,٦	ضعيفة
من ٢,٦ لأقل من ٣,٤	متوسطة
من ٣,٤ لأقل من ٤,٢	كبيرة
من ٤,٢ فأكثر	كبيرة جداً

- ٥- تقنين أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
 - ٦- بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة ممثلة لمعلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمنطقة القصيم.
 - ٧- تفرغ البيانات المستخلصة من أدوات البحث.
 - ٨- معالجة البيانات إحصائياً.
 - ٩- تقديم النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
 - ١٠- تقديم التصور المقترح واقتراح بحوث مستقبلية ذات علاقة.
- نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:**
- فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والمتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدب التربوي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على ما خصائص الشخصية

الإيجابية المسلمة؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال إجراءات الدراسة والتي تمثلت في دراسة تحليلية للأدبيات العربية والأجنبية مما أسفر عن استخلاص قائمة بخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة وهي موجودة بملحق (١).

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "ما درجة تضمين

محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة للموضوعات التي تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، حيث تضمن كتاب التفسير أربعة عشر درسا، وكتاب التوحيد عشرون درسا، وكتاب الحديث اثنا عشر درسا، وكتاب الفقه ثلاثة موضوعات. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (٥) درجة تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة

للموضوعات التي تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؟"

درجة التضمين								الخصائص الفرعية	الخاصية	م
الفقه (٣)		الحديث (١٢)		التوحيد (٢٠)		التفسير (١٤)				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
١٠٠ %	٣	٪١٧	٢	٪٣٥	٧	٪٧٩	١١	إخلاص العبودية لله تعالى	خصائص تتعلق بالعقيدة	١
١٠٠ %	٣	% -	-	٪٩٠	١٨	٪٧٩	١١	التوحيد الخالص لله		٢
٪٣٣	١	٪٢٥	٣	٪١٠	٢	٪٧٩	١١	الاهتمام بأمر المسلمين		٣
% -	-	٪١٧	٢	٪٦٠	١٢	٪٤٣	٦	الثقة بالله وحسن الظن به		٤
٪٦٧	٢	٪١٧	٢	٪٥٠	١٠	٪٧٩	١١	البعد عن البدع والخرافات		٥
١٠٠	٣	٪٥٨	٧	٪٢٥	٥	٪٧٩	١١	خشية الله في السر والعلن		٦

%											
%-	-	%١٧	٢	%٠	.	%٧	١	الحرص على أداء الصلاة في جماعة	خصائص تتعلق بالعبادة	٧	
%٣٣	١	%٣٤	٤	%١٠	٢	%٥٧	٨	الصدق		٨	
%٦٧	٢	%٨	١	%٠	.	%٧	١	استثمار الوقت وعدم تضييعه		٩	
%٦٧	٢	%١٧	٢	%٠	.	%٥٧	٨	الإكثار من الطاعات		١٠	
%٣٣	١	%٨	١	%٠	.	%٥٠	٧	الأمانة		١١	
%٣٣	١	%٨	١	%٠	.	%٥٠	٧	الاتقان في العمل		١٢	
%-	.	%٨	١	%٠	.	%٧	١	التكيف مع الواقع		١٣	
%-	.	%-	.	%٠	.	%-	.	التنافس في الأمور الدنيوية		١٤	
%-	.	%-	.	%٠	.	%-	.	المشاركة في العمل التطوعي		١٥	
%-	.	%-	.	%٠	.	%٤٣	٦	تحمل المسؤولية	خصائص تتعلق بالحياة العملية	١٦	
%٦٧	٢	%-	.	%٠	.	%٢٩	٤	المثابرة		١٧	
%-	.	%-	.	%٠	.	%٧	١	التمسك بالأمل (لا يئأس في مواقف الإحباط والفشل)		١٨	
%-	.	%-	.	%٠	.	%-	.	عدم الميل مع الآراء التي تتعارض مع المصلحة العامة		١٩	
%٣٣	١	%-	.	%٠	١	%-	.	لا يخضع للظروف المحيطة به مهما ساءت		٢٠	
%-	.	%-	.	%٠	.	%٤٣	٦	يُقبل على كل تقدم بثقة المطمئن		٢١	
%٦٧	٢	%-	.	%٠	.	%٤٣	٦	القدرة على الاحتمال: تحمل الأزمات والتقدم والفشل	خصائص حُلقية	٢٢	
%٣٣	١	%٨	١	%٠	.	%-	.	المرونة (النظرة إلى الأمور من زوايا متعددة)		٢٣	
%-	.	%-	.	%٥	١	%-	.	التفاؤل (توقع الأفضل)		٢٤	
%-	.	%-	.	%٠	.	%-	.	المبادأة (بدء التعامل من جانبه)		٢٥	
%-	.	%٨	١	%٠	.	%٧	١	القدرة على العطاء		٢٦	

٢٧										البعد عن الغيبة والنميمة										١	٪١٧	٢	٪٠	.	٪-	.		٪٣٣			
٢٨										قول الحق قدر المستطاع	خصائص انفعالية										١	٪٣٤	٤	٪٠	.	٪٦٤	٩		٪-		
٢٩										المشاورة وعدم الانفراد بالرأي												.	٪	.	٪-	.		٪-			
٣٠										الهدوء في حالات الإزعاج												١	٪١٧	٢	٪٠	.	٪-	.		٪-	
٣١										القدرة على التحكم												١	٪١٧	٢	٪٠	.	٪٥٠	٧		٪٣٣	
٣٢										توجيه السلوك نحو حل المشكلات													.	٪-	.	٪-	.		٪-		
٣٣										التعامل الجيد مع الذات		خصائص تتعلق بالعلاقات الاجتماعية											١	٪٨	١	٪٠	.	٪٤٣	٦		٪-
٣٤										تفهم الآخرين وعلاقتهم وسلوكتهم												١	٪٤٢	٥	٪٠	.	٪٧١	١٠		٪٣٣	
٣٥										القدرة على التواصل الاجتماعي													٣	٪٢٥	٣	٪٠	.	٪٣٦	٥		٪-
٣٦										إدراك العوامل المؤثرة علي سلوك الآخرين													٣	٪٢٥	٣	٪٠	.	٪٢٩	٤		٪-
٣٧										مد يد العون للآخرين													١	٪٨	١	٪٠	.	٪٤٣	٦		٪-
٣٨										مشاركة الآخرين في المشاعر والانفعالات													٥	٪٤٢	٥	٪٥	١	٪٦٤	٩		٪-
٣٩										إصلاح ذات البين													٢	٪١٧	٢	٪-	.	٪-	.		٪-
٤٠										طلب المعرفة والعلم	خصائص معرفية												٢	٪٢٥	٣	٪٥	١	٪٢٩	٤		٪٦٧
٤١										القدرة على الاستفادة من الخبرات														.	٪-	.	٪٥٠	٧		٪-	
٤٢										التمييز بين الحقيقة والخيال														٣	٪٢٥	٣	٪٣٥	٧	٪٦٤	٩	
٤٣										معرفة الطالب بقدراته													.	٪-	.	٪٧	١		٪-		
٤٤										المعرفة بهندسة ردود الأفعال، وعدم الانسياق وراء العواطف													٥	٪٤٢	٥	٪٥	١	٪٦٤	٩		٪٣٣

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة **بالعقيدة** فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة الممتلئة في التفسير والتوحيد والفقهاء تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة عالية، أما كتاب الحديث فقد تضمن موضوعات تسهم بدرجة منخفضة، وربما يعود ذلك إلى أن الأحاديث الشريفة متنوعة وما حُصص لهذا الكتاب تناول موضوعات أخرى في حياة المسلم. وبالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة **بالعبادة** فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة الممتلئة في التفسير والتوحيد والفقهاء تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة عالية أيضاً، كما أن كتاب الحديث فقد تضمن موضوعات تسهم بدرجة منخفضة، وربما يعود ذلك إلى نفس السبب الذي تم ذكره سابقاً. أما بالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة **بالحياة العملية** فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة ما عدا خاصية المثابرة التي جاءت بدرجة متوسطة، وربما يعود ذلك إلى اهتمام القائمين علي بناء مناهج العلوم الشرعية بالاهتمام بغرس العقيدة السليمة في نفوس الطلاب، وتربيتهم علي توحيد الله عز وجل، والبعد عن البدع والشركيات تاركين أمور الحياة الدنيا للمواد الدراسية الأخرى. و بالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة بالأخلاق فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة

المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة ما عدا خاصية القدرة على الاحتمال: تحمل الأزمات والنقد والفشل التي تضمنها كتاب الفقه بدرجة متوسطة. وبالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة بالخصائص الانفعالية فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة ما عدا خاصية قول الحق قدر المستطاع التي تضمنها كتاب التفسير بدرجة متوسطة. وبالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة بخصائص العلاقات الاجتماعية فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة ما عدا خاصيتي تفهم الآخرين وعلاقاتهم وسلوكهم، ومشاركة الآخرين في المشاعر والانفعالات التي تضمنهما كتاب التفسير بدرجة متوسطة. وبالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة بالخصائص المعرفية فإن مناهج الحديث في المرحلة المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة متوسطة أما بقية الكتب (التوحيد-الفقه-الحديث) فقد تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة. وإجمالاً يمكن القول بأن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة قد تباينت في تضمينها موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؛ فقد تضمنت موضوعات تسهم في بناء خصائص معينة من الشخصية الإيجابية المسلمة (خصائص تتعلق

بالعقيدة، خصائص تتعلق بالعبادة)، أما ما يتعلق بالخصائص الأخرى فكان التضمين بدرجة منخفضة. ويرى الباحثان أن ذلك ربما يعود لسببين: أحدهما أن مناهج العلوم الشرعية تهتم بغرس العقيدة الصحيحة؛ عقيدة التوحيد وإخلاص العبودية لله في نفوس الطلاب تاركة الخصائص الأخرى للمواد الدراسية الأخرى مثل الدراسات الاجتماعية والوطنية والعلوم وغيرها، والثاني أنه تم الاقتصار على مناهج فصل دراسي واحد (حدود الدراسة) وربما لو تم تحليل الكتب الأخرى لتغيرت النتيجة. ولم يعثر الباحثان على دراسات اهتمت بدور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية حتى يمكن ربط هذه النتيجة بتلك الدراسات؛ ولهذا رجع الباحثان إلى بعض الدراسات التي تقترب فكرتها من فكرة الدراسة الحالية مثل دراسة (الحري، ١٤٢٨ هـ) التي توصلت إلى وجود قصور في دور مناهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري، ودراسة (الأكلي، ٢٠١١) التي توصلت إلى مجموعة من القيم التي يجب تضمينها في مقررات العلوم الشرعية لمواجهة الإرهاب الفكري،

نتائج الإجابة على السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على "ما دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات الاستبانة والمتعلقة بدور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة، ثم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات وذلك لتحديد درجة تحقق هذا الدور، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

أولاً: العقيدة:

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالعقيدة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	التوحيد الخالص لله جل وعلا	٤,٦٨٦	٠,٤٦٦	كبيرة جداً	١
٢	تغرس إخلاص العبودية لله تعالى	٤,٦٥٠	٠,٥٨٧	كبيرة جداً	٢
٣	تعزز الاهتمام بأمر المسلمين	٤,١٢٩	٠,٨٨٠	كبيرة	٥
٤	تبني الثقة بالله وحسن الظن به سبحانه	٤,٤٧٩	٠,٨١٨	كبيرة جداً	٣
٥	تدعم البعد عن البدع والخرافات	٤,٣٤٣	٠,٩٢٧	كبيرة جداً	٤
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد العقيدة	٤,٤٥٧	٠,٧٣٦	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالعبادة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٤,٠٦٨ بانحراف معياري ٠,٩١٨

وكانت أعلى العبارات العبارة رقم (١) التوحيد الخالص لله جل وعلا بينما أقلها العبارة رقم (٥) " تعزز الاهتمام بأمر المسلمين
ثالثاً: الحياة العملية:

جدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالحياة العملية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٢	تُبرز أهمية الاتقان في العمل	٣,٨٨٦	٠,٨٤٩	كبيرة	١
١٣	تشجع التكيف مع الواقع	٣,٧١٤	١,٠٢٧	كبيرة	٢
١٤	تشجع التنافس في الأمور الدنيوية	٣,١٩٣	١,٢٨٦	متوسطة	٦
١٥	تدعم المشاركة في العمل التطوعي	٣,١٦٤	١,٢٢٧	متوسطة	٧
١٦	تفرض سلوك تحمل المسؤولية	٣,٦٧١	٠,٩٨٥	كبيرة	٣
١٧	تفرض سلوك المثابرة	٣,٥٨٦	٠,٩٣٧	كبيرة	٥
١٨	تعزز سلوك التمسك بالأمل	٣,٦٣٦	١,٠٠٥	كبيرة	٤
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد الحياة العملية	٣,٥٥٠	١,٠٤٥	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالحياة العملية، حيث

بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٥٥٠ بانحراف معياري ١,٠٤٥ وكانت أعلى العبارات تُبرز أهمية الاتقان في العمل بينما أقلها تدعم المشاركة في العمل التطوعي

رابعاً: الأخلاق:

جدول (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالأخلاق

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٩	تنمي الاتجاه نحو الزاء التي تتفق مع المصلحة العامة	٣,٨٥٠	٠,٧٦٧	كبيرة	٢
٢٠	تعزز عدم الخضوع للظروف المحيطة مهما ساءت	٣,٦٢١	٠,٧٨٢	كبيرة	٤
٢١	تدعم سلوك الاقبال على كل تقدم بثقة المطمئن	٣,٥٩٣	٠,٧٧٦	كبيرة	٦
٢٢	تنمي القدرة على التحمل	٣,٥١٤	٠,٨٧٧	كبيرة	٨
٢٣	تعزز قيمة المرونة	٣,٥٧١	٠,٨٧٤	كبيرة	٧
٢٤	تدعم سلوك التفاوض (توقع الأفضل)	٣,٦٥٠	١,٠٠٣	كبيرة	٣
٢٥	تغرس عادة المبادرة (بدء التعامل من جانبه)	٣,٤٣٦	١,٢٠٧	كبيرة	٩
٢٦	تُكسب القدرة على العطاء	٣,٦١٤	١,٠٣٦	كبيرة	٥
٢٧	تدعم سلوك البعد عن الغيبة والتميمة	٤,٠٥٠	٠,٨٠٨	كبيرة	١
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد الأخلاق	٣,٦٥٦	٠,٩٠٣	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالأخلاق، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٦٥٦ بانحراف معياري ٠,٩٠٣

وكانت أعلى العبارات تدعم سلوك البعد عن الغيبة والنميمة بينما أقلها تغرس عادة المبادأة (بدء التعامل من جانبه).

خامساً: الانفعالات:

جدول (٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالانفعالات

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٢٨	تشجع قول الحق قدر المستطاع	٣,٩٠٧	٠,٨٩٧	كبيرة	١
٢٩	تدعم سلوك المشاورة وعدم الانفراد بالرأي	٣,٥٤٣	٠,٩٠١	كبيرة	٣
٣٠	تعزز عادة الهدوء في حالات الإزعاج	٣,٤٠٧	١,٢٥٢	كبيرة	٤
٣١	تكسب القدرة على التحكم	٣,٢٩٣	١,١٣٥	متوسطة	٥
٣٢	تعزز توجيه السلوك نحو حل المشكلات	٣,٦٥٧	١,٠١٦	كبيرة	٢
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد الانفعالات	٣,٥٦١	١,٠٤٠	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالانفعالات، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٥٦١ بانحراف معياري

١,٠٤٠ وكانت أعلى العبارات تشجع قول الحق قدر المستطاع بينما أقلها تكسب القدرة على التحكم.

سادساً: العلاقات الاجتماعية:

جدول (١٠): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق العلاقات الاجتماعية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٣٣	تغرس التعامل الجيد مع الذات	٣,٧٣٦	١,٠٢٩	كبيرة	٣
٣٤	تنمي سلوك تفهم الآخرين وعلاقاتهم وتصرفاتهم	٣,٦٠٧	١,٠٩١	كبيرة	٦
٣٥	تكسب القدرة على التواصل الاجتماعي	٣,٦٧١	٠,٩٨٥	كبيرة	٥
٣٦	تنمي إدراك العوامل المؤثرة علي سلوك الآخرين	٣,٧٠٧	٠,٨٨٦	كبيرة	٤
٣٧	تعزز سلوك مد يد العون للآخرين	٣,٩٧٩	٠,٩٢٥	كبيرة	١
٣٨	تشجع على مشاركة الآخرين في المشاعر والانفعالات	٣,٥٧٩	١,٠٥٣	كبيرة	٧
٣٩	تغرس سلوك إصلاح ذات البين	٣,٧٧١	١,٠٢٧	كبيرة	٢
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد العلاقات الاجتماعية	٣,٧٢١	٠,٩٩٩	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٧٢١ بانحراف معياري ٠,٩٩٩ وكانت أعلى العبارات تعزز سلوك مد يد العون للآخرين بينما أقلها تشجع على مشاركة الآخرين في المشاعر والانفعالات.

سابعاً: المعرفة:

جدول (١١): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالمعرفة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٤٠	تنمي سلوك طلب المعرفة والعلم	٤,٠٢٩	٠,٨٩٧	كبيرة	١
٤١	تنمي القدرة على الاستفادة من الخبرات	٣,٥٠٧	١,٠٢٨	كبيرة	٢
٤٢	تنمي مهارة التمييز بين الحقيقة والخيال	٣,٤٤٣	١,٣١٠	كبيرة	٣
٤٣	تعزز معرفة الطالب بقدراته	٣,٢٣٦	١,٢٣٩	متوسطة	٤
٤٤	تمكن المعرفة بهندسة ردود الأفعال، وعدم الانسياق وراء العواطف	٢,٧١٤	١,٢٧٧	متوسطة	٥
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد المعرفة	٣,٣٨٦	١,١٥٠	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور متوسط في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالمعرفة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٣٨٦ بانحراف معياري ١,١٥٠ وكانت أعلى العبارات تنمي القدرة على الاستفادة من الخبرات بينما أقلها تمكن المعرفة بهندسة ردود الأفعال، وعدم الانسياق وراء العواطف.

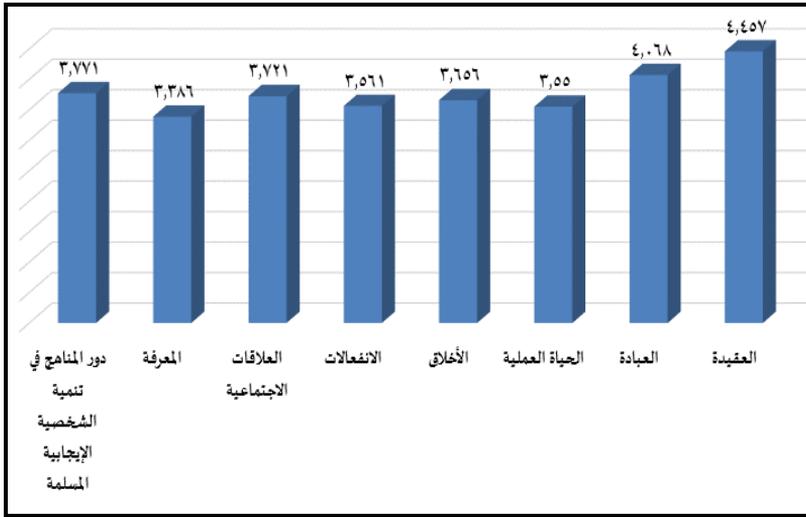
ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في إجابة السؤال الثالث للبحث الحالي والمتعلق بدور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

جدول (١٢): دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية

الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	أبعاد الشخصية الإيجابية المسلمة
١	كبيرة جداً	٠,٧٣٦	٤,٤٥٧	العقيدة
٢	كبيرة	٠,٩١٨	٤,٠٦٨	العبادة
٦	كبيرة	١,٠٤٥	٣,٥٥٠	الحياة العملية
٤	كبيرة	٠,٩٠٣	٣,٦٥٦	الأخلاق
٥	كبيرة	١,٠٤٠	٣,٥٦١	الانفعالات
٣	كبيرة	٠,٩٩٩	٣,٧٢١	العلاقات الاجتماعية
٧	متوسطة	١,١٥٠	٣,٣٨٦	المعرفة
	كبيرة	٠,٩٧٠	٣,٧٧١	دور المناهج في تنمية الشخصية الإيجابية المسلمة ككل

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية على الاستبانة ٣,٧٧١ بانحراف معياري ٠,٩٧٠ وجاء في الترتيب الأول دور المناهج في تنمية العقيدة ثم دورها في تنمية العبادة، ثم دورها في تنمية العلاقات الاجتماعية، ثم الأخلاق ثم دورها في تنمية الانفعالات ثم دورها في تنمية الحياة العملية وأخيراً دورها في تنمية المعرفة، وهو ما يتضح من الشكل التالي:



شكل (٢) دور في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين

وتتفق هذه النتيجة مع ما تنادي به المملكة العربية السعودية من رفع راية التوحيد، وإقامة شرع الله في الأرض، وحرص وزارة التعليم على بناء مناهج تنطلق من الشريعة الإسلامية الغراء، وتحقيق أهداف تربية النشء من خلال هذه المناهج، وبصفة خاصة مناهج العلوم الشرعية

رابعاً: نتائج الإجابة على السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع للبحث الحالي على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة ترجع لاختلاف متغير النوع؟".

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول

دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة والتي ترجع لاختلاف النوع (ذكور، إناث) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٣): دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (درجة الحرية = ١٣٨)

أبعاد الشخصية الإيجابية المسلمة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العقيدة	ذكور	٢٢,٣٩٧	٢,٦٢٣	٠,٤٩٦	غير دالة
	إناث	٢٢,١٦٤	٢,٩٣٢		
العبادة	ذكور	٢٤,٨٣٦	٤,٦٤٩	١,٠٧٩	غير دالة
	إناث	٢٣,٩٤٠	٥,١٦٧		
الحياة العملية	ذكور	٢٥,٠٥٥	٦,٥١٥	٠,٣٨١	غير دالة
	إناث	٢٤,٦٢٧	٦,٧٧٣		
الأخلاق	ذكور	٣٣,٣٠١	٦,٦٥٣	٠,٧٠٩	غير دالة
	إناث	٣٢,٤٦٣	٧,٣٤٣		
الانفعالات	ذكور	١٧,٩٧٣	٤,٥٠٩	٠,٤٤٤	غير دالة
	إناث	١٧,٦٢٧	٤,٦٩٣		
العلاقات الاجتماعية	ذكور	٢٦,٣٢٩	٦,١٥١	٠,٥٣٣	غير دالة
	إناث	٢٥,٧٤٦	٦,٧٧٠		
المعرفة	ذكور	١٧,٠٦٨	٤,٩٢٣	٠,٣٤٠	غير دالة
	إناث	١٦,٧٧٦	٥,٢٥٧		
الدور ككل	ذكور	١٦٦,٩٥٩	٣٢,٤١٥	٠,٦٣٠	غير دالة
	إناث	١٦٣,٣٤٣	٣٥,٥٣٥		

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة ترجع لاختلاف النوع. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى المناهج الموحدة بين البنين والبنات والتي تطبقها وزارة التعليم السعودية، وأن ذلك

يتسق مع سياسة التعليم في المملكة، ولم يعثر الباحثان على دراسات تناولت الفروق بين المعلمين والمعلمات في مجال العلوم الشرعية فيما يتعلق بدور المناهج في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:
- استفادة القائمين على مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة من قائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، ومحاولة تضمين مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة موضوعات وأفكار تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة.
 - على معلمي العلوم الشرعية مواصلة الجهود التي يبذلونها لتعزيز قيم الإيجابية لدى طلابهم، وذلك لحمايتهم من الأفكار السلبية التي قد تُبث إليهم.
 - على معلمي ومعلمات العلوم الشرعية إقامة مناشط داخل المدرسة تتعلق بنشر ثقافة الشخصية الإيجابية المسلمة بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.
 - على مشرفي العلوم الشرعية التأكيد على المعلمين بمواصلة السير لإرساء قواعد الدين الإسلامي الحنيف وغرسها في نفوس طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.
 - على إدارة التدريب بوزارة التعليم والإدارات التابعة لها عقد دورات في التنمية المهنية لمعلمي ومعلمات العلوم الشرعية تركز على دور المعلم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدي الطلاب.

مقترحات البحث:

- يقترح الباحثان إجراء دراسات علمية مثل:
 - مدي تضمين مناهج العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لموضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة.
 - دور مناهج العلوم الشرعية في تنمية التفكير الإيجابي لدي طلاب المرحلة الابتدائية.
 - العلاقة بين الشخصية الإيجابية المسلمة والتفوق الدراسي لدي طلاب المرحلة المتوسطة.
 - العلاقة بين الشخصية الإيجابية المسلمة والشخصية الإيجابية في المجتمعات الغربية: دراسة مقارنة.

المراجع:

- إبراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠١٦). الخصائص السيكو مترية لمقياس خصائص الشخصية الإيجابية للمراهقين، مجلة الارشاد النفسي - مصر، ع ٤٥، ص ص ٣٦٥ - ٣٨٣.
- الأكلبي، مفلح دخيل السعدى (٢٠١١). دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث - مصر 229 - 271
- أنوار، أم كلثوم (٢٠١٣). الفوائد من قيمة الإيجابية
<https://www.maghress.com/attajdid>
- الحري، جبير سليمان (1428). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى. خليل، منير حسن حمال (١٩٩٦). سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الإيجابية دراسة عبر البيئة والجنس، مجلة كلية التربية طنطا مصر، ع ٢٣،٥٥ - ١٠٥.
- الدهش، محمد أحمد (٢٠١٤). الإيجابية في شخصية المسلم، مجلة الوعي الإسلامي، س ٥٢ ع ٥٩٣، ص ٣٣
- الدليمي إحسان عليوي (٢٠١٥). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية مطبعة باب المعظم، بغداد.
- الرفاعي، نعيمة جمال شمس (٢٠١٤). بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشخصية الإيجابية وأساليب تنميتها، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الرابع لكلية التربية جامعة المنوفية. سالم، محمود عوض الله (٢٠١٠). الإيجابية والسلبية لطلاب الجامعة وأثرها على الأداء، القاهرة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية.
- السويدي، حصة عبد العزيز (٢٠١٦). مقومات الشخصية الإيجابية في السنة النبوية لدى عينة من طالبات جامعة قطر، مجلة التربية، جامعة الأزهر العدد ١٧١ الجزء الأول، ٣٨٣ - ٤١٥.

الشروقي، هناء يوسف قاسم (٢٠١١). أثر برنامج بناء الشخصية الإيجابية على تنمية بعض المهارات الاجتماعية والشخصية وتحسين صورة الذات والاتجاهات لدي عينة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.

الطيّار، بسمة بنت محمد بن سلطان (٢٠١٥). دور مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في التربية السياسية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد ١٠، العدد ٣٦١، ٣-٢٧٤.

عثمان، سيد أحمد (١٩٧٩). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، القاهرة، الأنجلو المصرية.

عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٢). الهوية والقلق الإبداعي، القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع.

الغزالي، محمد (١٩٩٦). جدد حياتك، ط ٢، القاهرة، نهضة مصر.

فنكاتا أيار (٢٠١٠). كيف تبنى شخصية قوية وإيجابية (مترجم)، ترجمة مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

القطان، سامية (١٩٨٠). كيف تقوم بالدراسة الاكلينيكية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

معايير المنهج الوطني، وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة.

النوح، مساعد عبد الله حمد (٢٠١١). مبادئ البحث التربوي. ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧). وثيقة مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام.

Ali Erylmaza (2014). Perceived Personality Traits and Types of Teachers and Their Relationship to the Subjective Well-being and Academic Achievements of Adolescents, Educational Sciences: Theory & Practice, 14(6), 2049-2062.

- Arnaud, A., & Sekerka, L. E. (2010). Positively ethical: The establishment of innovation in support of sustainability. *International Journal of Sustainable Strategic Management*, 2, 121–137.
- Farag & Elias (2016). The relationship between accounting students' personality, professional skepticism and anticipatory socialization, *Accounting Education*, Vol. 25, No. 2, 124–138.
- Fredrickson, B. L. (2013a). Positive emotions broaden and build. In E. Ashby Plant & P. G. Devine (Eds.), *Advances in experimental social psychology* (Vol. 47, pp. 1–53). Burlington, VT: Academic Press.
- Green, S., McQuaid, M. Purtell, A. and Dulagil, A. (2017). *The Psychology of Positivity at Work*. in: Lindsay G. Oades, Michael F. Steger, Antonella Delle Fave, and Jonathan Passmore (Editors) *The Wiley Blackwell Handbook of the Psychology of Positivity and Strengths-Based Approaches at Work*, John Wiley & Sons, Ltd.
- Işık & Üzbe (2015). Personality Traits and Positive/Negative Affects: An Analysis of Meaning in Life among Adults, *Educational Sciences: Theory & Practice*, 15(3), 587-595
- Neff, Kristun D. Rude, stephannies· Kirkpatrick (2007) An Examination of self-compassion in Relation to positive psychological Functioning and personality traits. *Journal of Research in personality*. vol. (4) 908-916.
- <http://www.dr malo.com/IMG/pdf/mh>
- <http://mawdoo3.com>
- <https://saaid.net/aldawah/421.htm>

ملحق (١) قائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة

م	الخاصية	الخصائص الفرعية
١	خصائص تتعلق بالعبادة	إخلاص العبودية لله تعالى
٢		التوحيد الخالص لله
٣		الاهتمام بأمر المسلمين
٤		الثقة بالله وحسن الظن به سبحانه.
٥		البعد عن البدع والخرافات
٦	خصائص تتعلق بالعبادة	خشية الله في السر والعلن
٧		الحرص على أداء الصلاة في جماعة
٨		الصدق
٩		استثمار الوقت وعدم تضييعه
١٠		الإكثار من الطاعات
١١		الأمانة
١٢	خصائص تتعلق بالحياة العملية	الافتقان في العمل
١٣		التكيف مع الواقع
١٤		التنافس في الأمور الدنيوية
١٥		المشاركة في العمل التطوعي
١٦		تحمل المسؤولية
١٧		المثابرة
١٨		التمسك بالأمل (لا ييأس في مواقف الإحباط وال فشل)
١٩	خصائص خُلُقِيَّة	عدم الميل مع الآراء التي تتعارض مع المصلحة العامة
٢٠		لا يخضع للظروف المحيطة به مهما ساءت
٢١		يُقبل على كل تقدم بثقة المطمئن
٢٢		القدرة على الاحتمال: تحمل الأزمات والنقد والفشل
٢٣		المرونة (النظرة إلى الأمور من زوايا متعددة)
٢٤		التفاؤل (توقع الأفضل)
٢٥		المبادأة (بدء التعامل من جانبه)
٢٦		القدرة على العطاء
٢٧		البعد عن الغيبة والنميمة

قول الحق قدر المستطاع	خصائص انفعالية	٢٨
المشاورة وعدم الانفراد بالرأي		٢٩
الهدوء في حالات الإزعاج		٣٠
القدرة على التحكم		٣١
توجيه السلوك نحو حل المشكلات		٣٢
التعامل الجيد مع الذات	خصائص تتعلق بالعلاقات الاجتماعية	٣٣
تفهم الآخرين وعلاقتهم وسلوكهم		٣٤
القدرة على التواصل الاجتماعي		٣٥
إدراك العوامل المؤثرة علي سلوك الآخرين		٣٦
مد يد العون للآخرين		٣٧
مشاركة الآخرين في المشاعر والانفعالات		٣٨
إصلاح ذات البين		٣٩
طلب المعرفة والعلم	خصائص معرفية	٤٠
القدرة على الاستفادة من الخبرات		٤١
التمييز بين الحقيقة والخيال		٤٢
معرفة الطالب بقدراته		٤٣
المعرفة بهندسة ردود الأفعال، وعدم الانسياق وراء العواطف		٤٤

List of References:

Works cited

- Alakelbi, Mufleh Dakheel Al-Sa'di (2011). The role of Shar'iah disciplines curricula to instill intellectual and technical security values among secondary school students, education technology: studies and research – Egypt 271 – 229.
- Algazaly, Mohamed (1996). Renew your life, 2nd ed. Cairo, Nahdat Misr.
- Alnooh, Mosaed Abdul-Allah Hamad (2011). Principles of educational research. I 2, Riyadh: Al-Rushd.
- Anwar, Um Kulthum (2013). Benefits of positive values <https://www.maghress.com/attajdid>
- Dulaimi Ihsan Eleiwy (2015). Educational and psychological tests and measurements the Bab al-Ma'zam Press, Baghdad.
- Eid, Mohamed Ibrahim (2002). Identity and creative concerns, Cairo, Cairo Press for publishing and distribution.
- Ibrahim, Violet Fouad (2016). The Psychometric characteristics of the positive personal characteristics scale for adolescents, Journal of Counseling – Egypt, AR 45 pp 365-383.
- Al-Harby, Jubayr Sulaiman (1428). Role of Shari'ah disciplines curricula in promoting ideological security among third-graders at high schools, unpublished PhD thesis, University or villages.
- Khalil, Munir Hassan Hammal (1996). Behavior of inclination towards hazards and characteristics of positive personality, Journal of Educationa, Tanta Egypt, 23, 55-105.
- Ministry of education (1427). Outline of the Shari'ah courses for the primary and intermediate stages in public education.
- National curriculum standards, the Ministry of education, U.A.E..
- Osman, Alsayed Ahmed (1979). Social and personal responsibility, Cairo, Anglo-Egyptian.
- Al-Qattan, Samia (1980). How to do clinical studies, Cairo, Anglo-Egyptian.
- Refaey, Naima Jamal Shams (2014). Some psychological variables associated with positive personality and methods development, the fourth Conference of the Faculty of Education, University of Menoufiya.
- Salem, Mahmud Awadallah (2010). Positivity and passivity among university students and its impact on performance, Cairo, Arabic Foundation for scientific investment.
- Aldosh, Mohamed Ahmed (2014). Positivity in the Muslim character, Islamic awareness magazine, issue 593, p 33
- Shroogi, Hana Yusuf Qasim (2011). Impact of a program for building positive characters on developing social and personal skills and improving self-image and directions of talented students in primary schools, Kingdom of Bahrain.
- Altayyar, Basma Mohamed Ibn Sultan (2015). The role of social studies curricula in high school for political education in Saudi Arabia, Taibah University Journal for educational sciences, Volume 10, issue 3, 361-274.
- Al-Sweedi, Hissah Abdulaziz (2016). Principles of positive personality in the prophetic tradition for Qatar University students, Journal of education, Al-Azhar University number 171 part 1, 383-415.
- Venkata Ayar (2010). How to build a strong and positive personality (trans.), Transalted by Jarir, Saudi Arabia.

The role of Islamic disciplines curricula in building a positive Muslim character among middle school students

Prof. Ahmed Ibn Mohammed Al-Tuwaijri - Prof. Saeed Jaber Al-Menoufy

Department of Curricula and Teaching Methods - College of Education
Al-Qassim University

Abstract:

The present study aims to identify the role of the curricula of Islamic disciplines in building the positive personality of Muslims among middle school students. In order to achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive approach (with its methods: content analysis and survey), The sample of the study consisted of randomly selected 140 teachers, male and female, of the Islamic disciplines in the intermediate stage in Al-Qassim region. The questionnaire was administered in the first semester of the academic year 1439/1440 AH, of which 73 were males (52.1%) and 67 females (47.9%). The study found a difference in the inclusion of Islamic books on topics that contribute to the building of positive Muslim personality. It also finds that the curricula of Islamic fiqh in the middle stage have a great role in building positive personality from the point of view of teachers. In addition, there are no statistically significant differences in the responses of the study sample members on the role of Sharia curricula in the intermediate stage because of difference in type. In light of the results of the study, the researchers offered a list of recommendations and suggestions.

key words: Islamic curriculum- Positive Muslim personality- intermediate stage.